رأي يساري حيال عوامل انهيار الاتحاد السوفييتي

دعونا نحضر في الموعد المحدد، فليس دائما تتوافر فرص من هذا القبيل، لتبادل الرأي ولانعاش العقل الجماعي وضبطه وتوجيهه، اذ غير طبيعي ان يتأخر فلان أو يتثاءب علان كما لو كنا في حصة مدرسية غير جذابة وبالمناسبة عرف عن *ديكارت* الفيلسوف الدقة، ليس دقة التفكير فقط، بل ودقة المواعيد ايضا الى درجة ان الناس كانوا يضبطون ساعاتهم تبعا لموعد وروده في الشوارع متجها الى مكان عمله.

المهم صباح الخير أيها الرفاق:

أذكر كلمة قالها *كاسترو*، الذي يمكن اعتباره ضمير الثورة العالمية والثوري الأكبر في هذا الزمن الشاحب، والمدافع الأبرز عن المبادىء والعالم النامي بالكلمة الحية والموقف الصلب والدعم المباشر بصوره المختلفة رغم امكانات كوبا المحدودة وحصار الامبريالية الامريكية، ليس بمقاطعة كوبا اقتصاديا فقط منذ انتصار الثورة عام ١٩٦٠، بل وقد اتخذ الكونغرس الامريكي قرارا في الأعوام الاخيرة يقضي باستقطاع اي مبلغ من المساعدات الامريكية لأية دولة تعادل قيمة التبادل التجاري بين هذه الدولة وجزيرة الحرية الكوبية، ناهيكم عن الضغط على دول مختلفة لكيما تنضم للحصار الامريكي، وهذا بلا شك كانت له اسقاطاته السلبية على الحياة الكوبية سيما في مجال السلع الاستهلاكية وفي حقبة خسارة كوبا للسوق الواسعة للاتحاد السوفييتي السابق واوروبا الشرقية التي كانت تصدر لها كوبا السكر وسواه وتبتاع البترول وسواه بأسعار تفضيلية.

وكانت امريكا، التي أقامت محطة تلفزيونية واخرى للراديو تبثان على امتداد ٢٤ ساعة في اليوم برامج معادية بالاسبانية من ولاية ميامي التي تبعد نحو ٦٠ ميلا عن الشواطىء الكوبية، كانت تخطط كما يبدو لاثارة قلاقل واضطرابات داخلية في كوبا تستند اليها للغزو واسقاط الثورة بالقوة، الامر الذي دفع الحكومة الكوبية الثورية لتسليح ٢ مليون من الميليشيات ... فهي كحكومة ثورية لا تخشى الجماهير خلافا لأنظمتنا العربية، وحفرت أنفاقا تحت هافانا العاصمة وسواها مجهزة بامكانات الصمود والقتال طويل الامد، وشكلت مجموعات تحريضية من